اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أي سواي نحو فمن يهديه من بعد الله أي سوى
الله تعالى إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء لينة حيث أصاب أراد والشياطين
كل بناء يبني الأبنية العجيبة وغواص في البحر يستخرج اللؤلؤ وآخرين منهم مقرنين م
مشددين في الأصفاد القيود بجمع أيديهم إلى أعناقهم وقلنا له هذا عطاؤنا فامنن
أعط منهم من شئت أو أمسك عن الإعطاء بغير حساب أي لا حساب عليك في ذلك وإن له عندنا
لزلفى وحسن مآب تقدم مثله واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني أي بأني مسني الشيطان بنصب
ضر وعذاب ألم ونسب ذلك إلى الشيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله تعالى تأدبا معه تعالى
وقيل له اركض اضرب برجلك الأرض فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء تغتسل به بارد
وشراب تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم أي أحيا الله تعالى له من مات من أولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى عظة
لأولي الألباب لأصحاب العقول وخذ بيدك ضغثا هو حزمة من حشيش أو قضبان فاضرب به
زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مائة ضربة لإبطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها
فأخذ مائة عود من الإذخر أو غيره فضربها به ضربة واحدة إنا وجدناه صابرا نعم العبد أيوب
إنه أواب رجاع إلى الله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولي الأيدي أصحاب
القوة في العبادة والأبصار البصائر في الدين وفي قراءة عبدنا وإبراهيم بيان له وما بعده
عطف على عبدنا إنا أخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار الآخرة أي ذكرها والعمل لها
وفي قراءة بالإضافة وهي للبيان وإنهم عندنا لمن المصطفين المختارين الأخيار جمع خير
بالتشديد واذكر إسمعيل واليسع هو نبي واللام زائدة وذا الكفل اختلف في نبوته قيل كفل مائة
نبي فروا إليه من القتل وكل أي كلهم من الأخيار جمع خير بالتثقيل هذا ذكر لهم بالثناء
الجميل هنا وإن للمتقين الشاملين لهم لحسن مآب مرجع في الآخرة جنات عدن بدل أ
أو عطف بيان لحسن مآب مفتحة لهم الأبواب منها متكئين فيها على الأرائك يدعون فيها بفاكهة
كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات العين على أزواجهن أتراب أسنانهن واحدة
وهن بنات ثلث وثلثين سنة جمع ترب هذا المذكور ما توعدون بالغيبة وبالخطاب التفاتا

التفاتا ليوم الحساب أي لأجله إن هذا لرزقنا ما له من نفاد أي انقطاع والجملة
حال من رزقنا أو خبر ثان لإن أي دائما أو دائم هذا المذكور للمؤمنين وإن للطاغين
مستأنف لشر مآب جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المهاد الفراش هذا أي العذاب
المفهوم مما بعده فليذوقوه حميم أي ماء حار محرق وغساق بالتخفيف والتشديد ما
يسيل من صديد أهل النار وآخر بالجمع والإفراد من شكله أي مثل المذكور من الحميم والغساق
أزواج أصناف أي عذابهم من أنواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار بأتباعهم
هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم النار بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم أي لا سعة
عليهم إنهم صالوا النار قالوا أي الأتباع بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه أي الكفر لنا
فبئس القرار لنا ولكم النار قالوا أيضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا أي مثل عذابه
على كفره في النار وقالوا أي كفار مكة وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا
من الأشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها أي كنا نسخر بهم في الدنيا والياء للنسب
أي مفقودون هم أم زاغت مالت عنهم الأبصار فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار
وبلال وصهيب وسلمان إن ذلك لحق واجب وقوعه وهو تخاصم أهل النار كما تقدم قل يا محمد
لكفار مكة إنما أنا منذر مخوف بالنار وما من إله إلا الله الواحد القهار لخلقه رب
السموات والأرض وما بينهما العزيز الغالب على أمره الغفار لأوليائه قل لهم هو نبأ
عظيم أنتم عنه معرضون أي القرآن الذي أنبأتكم به وجئتكم فيه بما لا يعلم إلا بوحي وهو
قوله ما كان لي من علم بالملإ الأعلى أي الملائكة إذ يختصمون في شأن آدم حين قال الله تعالى
إني جاعل في الأرض خليفة إلى آخره إن ما يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين بين الإنذار اذكر
إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين هو آدم فإذا سويته أتممته ونفخت أجريت فيه
من روحي فصار حيا وإضافة الروح إليه تشريف لآدم عليه الصلوة والسلام والروح جسم لطيف
يحيى به الإنسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم أجمعون
فيه تأكيدان إلا إبليس هو أبو الجن كان بين الملائكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله تعالى
قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أي توليت خلقه وهذا تشريف لآدم عليه الصلوة

Copyright © King Saud University